تقييد واصل غدا غدو وحذفت الواو اعلم ان يعقوب عليه السلام
اعتذر لهم بعذرين الاول ما حكاه الله عنه بقوله قال اني ليحزنني
ان تذهبوا به اي ذهابكم به ويحزن هنا الم القلب بفراق المحبوب
لانه كان لا يقدر ان يصبر عنه ساعة وقرا نافع بضم الياء وكسر
الزاي والباقون بفتح الياء وضم الزاي والثاني قوله واخاف
ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون بالرتع واللعب او لقلة
اهتمامكم به وكان يعقوب عليه السلام راى في النوم ان الذئب
شد على يوسف فكان يحذره فمن هنا ذكر ذلك وكانه لقنهم
العلة وفي امثال العرب البلا موكل بالمنطق والمراد به الجنس
وكانت ارضهم كثيرة الذئاب قالوا مجيبين عن الثاني بما يليق الاب
لا رساله موكدين لتطييب خاطره دالين على القسم بلام لئن
اكله الذئب ونحن اي والحال انا عصبة اي جماعة عشرة رجال بمثلهم
يعصب الامور ويكفي الخطوب واجابوا عن القسم بما اغنى عن
جواب الشرط بقولهم انا اذا اي اذا كان هذا لخاسرون اي
كاملون في الخسارة لانا اذا اضعنا اخانا فنحن لما سواه من اموالنا
اشد تضييعا واعرضوا عن جواب الاول لان حقدهم وغيظهم
كان بسبب العذر الاول وهو شدة حبه له فلما سمعوا ذلك
تغافلوا عنه واقله ان يقولوا ما وجه الشح بفراقه يوما مع السماح
بفراقنا كل يوم وقرا الذيب ورش والسوسي والكسائي بابدال
الهمزة يا وقفا ووصلا وحمزة وقفا لا وصلا والباقون بالهمزة
وصلا ووقفا وقوله تعالى فلما ذهبوا به فيه اضمار واختصار
تقديره فارسله معهم فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة
الجب اي عزموا على القائه فيها ولا بد من تقدير جواب وهو
فجعلوه

فجعلوه فيها وحذف الجواب في القران كثير بشرط ان يكون في المذكور دليلا
عليه وهنا كذلك قال وهب وغيره من اهل السير والاخبار ان اخوة
يوسف قالوا له ما تشتاق ان تخرج معنا الى مواشينا فنصيد ونستبق
قال بلى قالوا فاسال اباك ان يرسلك معنا قال يوسف افعل فدخلوا
جميعا الى ابيهم وقالوا يا ابانا ان يوسف قد احب ان يخرج معنا الى مواشينا
فقال يعقوب ما تقول يا بني قال نعم يا ابت اني ارى من اخوتي اللين
واللطف فاحب ان تاذن لي وكان يعقوب يكره مفارقته ويحب مرضاته
فاذن له فارسله معهم فلما اخرجوه من عند ابيهم جعلوا يحملونه
على رقابهم وابوهم ينظر اليهم فلما بعدوا عنه وصاروا الى الصحراء
القوه على الارض واظهروا له ما في انفسهم من العداوة واغلظوا
له القول وجعلوا يضربونه فجعل كلما جاء الى واحد واستغاث به
ضربه فلم ير منهم رحيما فضربوه حتى كادوا يقتلونه وهو يصيح
يا ابتاه ويا يعقوب لو رايت يوسف وما نزل به من اخوته لاحزنك
وابكاك يا ابتاه ما اسرع ما نسوا عهدك وجعل يبكي بكاء شديدا
فاخذه روبيل فجلد به الارض ثم جلس على صدره واراد قتله
فقال له مهلا يا اخي لا تقتلني فقال له يا ابن راحيل انت صاحب
الاحلام الكاذبة قل لرؤياك تخلصك من ايدينا ولوى
عنقه فاستغاث يوسف بيهوذا وقال له اتق الله في وحل
بيني وبين من يريد قتلي فادركته رحمة ورقة فقال يهوذا يا اخوتاه
ما على هذا عاهدتموني فانطلقوا به الى الجب ليطرحوه فيه
فجاؤا به الى بئر على غير الطريق واسع الاسفل ضيق الراس
فجعلوا يدلونه في البئر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه ونزعوا
قميصه فقال يا اخوتاه ردوا علي قميصي استتر به في الجب فقالوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)